

زاد المسير في علم التفسير

ثم في معنى الكلام خمسة أقوال .

أحدها أنه الشدائد والأهوال ثم الموت ثم البعث ثم العرض قاله ابن عباس .
والثاني أنه الرخاء بعد الشدة والشدة بعد الرخاء والغنى بعد الفقر والفقر بعد الغنى
والصحة بعد السقم والسقم بعد الصحة قاله الحسن .

والثالث أنه كون الإنسان رضيعاً ثم فطيماً ثم غلاماً شاباً ثم شيخاً قال عكرمة .
والرابع أنه تغير حال الإنسان في الآخرة بعد الدنيا فيرتفع من كان وضيعاً ويتضع من كان
مرتفعاً وهذا مذهب سعيد بن جبير .

والخامس أنه ركوب سنن من كان قبلهم من الأولين قاله أبو عبيدة .
وكان بعض الحكماء يقول من كان اليوم على حالة وغداً على حالة أخرى فليعلم أن تدبيره
إلى سواه .

قوله تعالى فما لهم يعني كفار مكة لا يؤمنون أي لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهو استفهام
إنكار وإذا قرء عليهم القرآن لا يسجدون فيه قولان .
أحدهما لا يصلون قاله عطاء وابن السائب